



فيما تناقلت بعض الصحف استعداد بشار لسحق الثوار بالكيماوي، وصل الأخضر الإبراهيمي إلى دمشق محاولاً إقناع النظام الأسدي الموافقة على هدنة أثناء أيام عيد الأضحى المبارك، في حين قتل الأسد أكثر من مائة سورياً في يوم زيارة الإبراهيمي.

أولاً: فعاليات الثورة السورية:

خرجت مظاهرات حاشدة داخل سوريا في بعض المناطق التي استرقت من الوقت ما سلم من القصف، منها ركن الدين وقلعة المضيق، كما خرجت مظاهرات حاشدة في مصر وفرنسا وبريطانيا وكندا وهولاندا إحياء ليوم التضامن العالمي مع الشعب السوري.

كما نفذ أبناء الجالية السورية في ماليزيا اعتصاماً احتجاجياً أمام مكتب الأمم المتحدة في كوالالمبور عبرين خلاه عن أسفهم لضعف تضامن شعوب العالم مع قضيتهم رغم أنهم كانوا على الدوام متعاطفين مع الشعوب التي تتعرض للظلم والاعتداء، وسلموا عريضة احتجاجية لممثل الأمم طالبوا فيها بتحرك دولي عاجل و حقيقي لحماية المدنيين الذين يتعرضون للإبادة بلا رحمة فيما يشبه الهمجية النازية التي يعرف وحشيتها العالم كلها.

ثانياً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قصص:

تصاعدت أعمدة الدخان في العديد من المناطق نتيجة القصف العشوائي على الأحياء، واستمرار عمليات تفجير الأنابيب، وكانت قوات الأسد مستمرة في مشروع الإبادة الجماعية للشعب السوري، حيث قصفت عدداً من أحياء دمشق وريفها وحلب واللاذقية وإدلب ودرعاً وحمص وحماة وغيرها، بالدبابات والمدفعيات والطائرات التي تلقى القنابل العنقودية والبراميل المتفجرة وغيرها، ما أدى إلى حرائق ودمار في عدد واسع من البنيات.

وقامت قوات النظام مدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني بقصف أكثر من 25 منطقة في محافظة حمص سقط على إثرها سبعة قتلى معظمهم في مدن وبلدات القصير وآبل والنزارية وجوسية في ريف حمص.

قتل:

قتلت قوات الأسد عدداً واسعاً من الأهالي المدنيين العزل بلغ 102 بينهم 13 طفلاً و5 نساء، توزع العدد في دمشق وريفها:

43، حلب: 19، إدلب: 16، حمص: 7، دير الزور: 4، حماة: 3، درعا: 3، اللاذقية: 1، إضافة إلى عشرات الجرحى بينهم أطفال.. فيما لم يزل الأهالي في ريف دمشق وغيرها يستخرجون من تحت الأنقاض من داهمتهم القنائف، كما أن عدداً من الجثث ملقة في الشوارع بحلب.

اقتحامات:

وشب حريق هائل في غابة الشروب في الحفة بريف اللاذقية حيث قامت شبيحة النظام بإشعاله، كما قامت قوات الأسد باقتحام بعض المناطق منها منطقة معزاف في حماه، وأحرقت عدراً من المساجد في الإذاعة بحلب، كما خربت الكثير من البيوت والمزارع في نوى بعد اقتحامها.

ثالثاً: المقاومة الحرة:

تحرير مناطق.

في تل أبيض بمحافظة الرقة تم تكوين لواء أحفاد الرسول، بينما جرت معارك ضارية لتحرير عدد من الأماكن في حلب القديمة حي العقبة، وريف اللاذقية وغيرها.

اشتباكات:

وفي الوقت ذاته واصلت قوات الجيش الحر اشتباكاتها مع الجيش النظامي في عدد من الأحياء والمناطق لا سيما في حلب واللاذقية ودمشق وريفها وإدلب وغيرها، واستطاع الجيش الحر أن يدمر دبابة بقذيفة، ودخلت أحياً جديدة في خط المواجهة مع النظام.

عمليات حرقة:

ونتيجة الاشتباكات المحتدمة بين الجيش الحر والقوات الأسدية قتلت قوات الجيش الحر 42 جندياً نظامياً توزعوا في حلب: 11، إدلب: 9، دمشق وريفها: 6، حمص: 5، دير الزور: 5، درعا: 4، الرقة: 3، كما تمكن الجيش الحر من إسقاط طائرة من نوع ميج في ريف حلب ومروحيّة في منطقة وادي الضيف بمعرة النعمان، وهاجم عدراً من الحاجز العسكري من مناطق متعددة.

رابعاً: الوضع الإنساني:

انطلقت إلى الأردن أول قافلة إغاثة ماليزية من منظمة نادي بوترا ماليزيا واحدة لتقديم المساعدات لللاجئين السوريين في مخيمات اللاجئين هناك، وقال وزير الدفاع الماليزي: إن القافلة ليست لها أي دوافع سياسية ولا من شأنها التدخل في الأزمة الداخلية السورية ولكنه تعاطف واهتمام من ماليزيا حكومة وشعباً بمعاناة السوريين، وذلك أثناء وداع القافلة بمطار كوالالمبور الدولي.

كما قال رئيس النادي عبد العزيز عبد الرحيم: إن البعثة الإنسانية تتكون من نحو 60 متطوعاً منهم الأطباء ووسائل إعلام وتحمل معها نحو 300 طن من الغذاء والدواء والبطانيات وأجهزة التدفئة والحقائب المدرسية والقرطاسية والاحتياجات الأساسية الأخرى.

خامساً: المواقف الدولية:

الرحلة الإبراهيمية:

وصل المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي إلى دمشق والتقي بوزير الخارجية الأسدية وليد المعلم من أجل الضغط على حكومة الأسد لقبول عرض وقف إطلاق النار خلال فترة عيد الأضحى في الأسبوع القادم.

قضية الحسن إلى المحكمة الدولية:

وكشفت مصادر فرنسية واسعة الاطلاع النقاب عن أن الجهود ستبذل في الأيام المقبلة لاستكشاف مدى إمكانية ضم اغتيال

العميد الحسن إلى ملف القضايا التي تضطلع بها المحكمة الدولية الخاصة بـلبنان، غير أن هذه المصادر ترى أن المسألة بحاجة إلى دارسة قانونية لإثبات صمها إلى ملفات المحكمة الدولية وتبين ارتباطها باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري كما حصل بالنسبة لمحاولات اغتيال أو اغتيالات أخرى.

استقالة حكومة:

وعلى خلفية مقتل الحسن قال رئيس الحكومة اللبنانية: كان هناك تأكيد من قبله على عدم التمسك بمنصب رئاسة مجلس الوزراء، وبتشكيل حكومة جديدة، لكن لفخامة الرئيس موقف أنه يجب أن لا تترك لبنان في فراغ، لذا علقت أي قرار لحين أن يأتيني رد فخامته، وابتداء من الآن لن أداوم في السراي الحكومي، وأؤكد أن قبولي بإعطاء مهلة للمشاورات، هو حتماً لوعيي أن هناك خوفاً من جرّ لبنان إلى فتنة.

تأييدات للهدنة:

سبق وأن أيدت إيران وأمريكا بالهدنة الإبراهيمية في سوريا، وبعد رحبة الصين بالمساعي المبذولة لوقف إطلاق النار في سوريا خلال فترة عيد الأضحى، كما أيدت تركيا والأمم المتحدة ذات الأمر.

نفي عراقي:

من جهة ثانية نفي المستشار الصحفي لرئيس الوزراء العراقي تهانن الحكومة العراقية حيال الانتهاكات السورية قائلاً: إن الحكومة أدانت هذه الانتهاكات عبر بيان أصدرته وزارة الداخلية العراقية وحضرت سوريا من أن تكرار هذه الخروقات سيدفع العراق للرد بالمثل، وقال: إن الحكومة العراقية لا تفرق بين أي انتهاك من أي دولة سواء كانت سوريا أو إيران أو تركيا مضيفاً أن الاتهامات الموجهة للحكومة ذات دوافع سياسية ولا تتوافق مع الحقيقة.

النموذج اليمني غير مناسب:

من جهةه اعتبر وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو النموذج اليمني لم يعد مناسباً في سوريا بعد أن كان مناسباً قبل تسعه أشهر، لكنه فقد أهليته بسبب التطورات الأخيرة في سوريا التي شهدت استخدام المدفعية والقوة الجوية في قصف المدن السورية أصبحت الفرصة ضيقة أمام تطبيق مثل هذه الحلول، وكل بلد ظروفه.

سادساً: آراء الصحف والمفكرين:

الأسد يستعد لسحق الثوار بالكميات:

سي إن إن - صحف:

الشرق الأوسط

دير الزور: تحولت شوارعها لحاويات للجثث بعد سلسلة من المجازر.. اكتشاف أكثر من 80 جثة جنوب المدينة، وحول العنف الذي يعصف بسوريا كتبت الصحيفة السعودية: أعلن اتحاد تنسيقيات الثورة في سوريا مدينة دير الزور منطقة معدومة الحياة، وذلك بعد العثور على أكثر من ثمانين جثة، لأشخاص قتلوا تباعاً وألقيت جثثهم في منطقة نائية قريباً من المدينة الجامعية لجامعة الفرات، وقال الناشط أبو فرات لـ«الشرق الأوسط» عبر «سكايب» إنه تم العثور في منطقة المقابر جنوب المدينة على أربعين جثة محترقة ومهشمة يوم أول من أمس الجمعة ثم راحت تظهر تباعاً مزيداً من الجثث ليتجاوز عددها «الثمانين» جثة لأشخاص تم إعدامهم ميدانياً وتم إحراق بعضها، مشيراً إلى أنهم «قتلوا تباعاً حيث تتراوح فترات الوفاة بين أسبوعين والشهر بحسب تفسخ وتحلل الجثث»، والأمر الذي جعل التعرف على هويات الجثث صعباً، هو تغير ملامح الجثث وعدم وجود ثبوتيات أو أي شيء يشير للهويتها. وأضاف أبو فرات أنه تم التعرف على عدد من أصحاب الجثث وبينهم نساء وأطفال من عائلة واحدة، ومستون، منهم طفل وطفلة وشاب من آل حنتوش، وسيدة مسنة من آل الهملي، ورجلان وسيدة من آل جرجيسي. ورجح الناشط أبو فرات أن تكون قوات النظام قد قامت بقتل هؤلاء المدنيين أثناء

وتناولت الصحفية الكويتية الشأن السوري من زاوية مغايرة وكتبت تحت عنوان: واشنطن تعزز تعاونها الاستخباري مع أنقرة تحسبا من تفاقم النزاع في سوريا .. الأسد ينتظر ساعة الصفر لتجيئه ضربة كيماوية للثوار..

كشفت مصادر في المعارضة السورية، أن نظام بشار الأسد، الآيل للسقوط منذ حوالي 20 شهرا، جراء ثورة شعبية عارمة، يخطط مع حليفه طهران، إلى سحق الحركة الاحتجاجية عبر أسلحة كيماوية.

ونقل نشطاء في المعارضة السورية، عن مصادر موثوقة في وزارة الدفاع أن النظام السوري ومجموعة من الضباط الإيرانيين يجهزون قنابل وعبوات كيماوية، من غاز الأعصاب ويطلق عليه (VX) وكذلك غازات الدم مثل سيانيد الهيروجين وكلوريد السيناوجين، مشيرين إلى أن هذه الأنواع من الغازات قاتلة خلال دقائق قليلة جدا.

ولفتوا إلى أن النظام والضباط الإيرانيين يستعدون لاستخدامها في أماكن تواجد الثوار والمناطق التائرة على النظام، وهو ما سيؤدي إلى قتل أكبر عدد ممكن في وقت قصير جدا.

قتله النظام الأسي وحزب الله:

الشرق الأوسط - طارق الحميد

لا شك، ولو لحظة، بأن من يقف خلف اغتيال العميد وسام الحسن هو النظام الأسي، وحزب الله، وليس لأن الشهيد كان «مناهضاً» لسوريا، كما قالت إحدى وكالات الأنباء، بل لأنه كان رجل أمن محترفاً، ووطنياً نزيهاً، وشجاعاً يندر أن تجد مثله في لبنان اليوم.

عرفت وسام الحسن منذ قرابة الثلاثة أعوام، وتوثقت علاقتي الشخصية به منذ ما يزيد على العام ونصف، لم أعرف إن كان سنياً، أو شيعياً، ولم أسأل، فهذا آخر ما أهتم به، لكنني لم أسمع الرجل ينطق بكلمة واحدة تنم عن طائفية، أو أي لغة تحمل نعنة. كان إذا ذكر حزب الله، ورغم كل أفعال حزب الله الطائفية، والإجرامية، بحق لبنان واللبنانيين، يقول: «الحزب»، وإذا تحدث عن طاغية دمشق يقول: «الجيран»، ولذا فلم يقتل لأنه «مناهض» بل لأنه رجل أمن محترف، ولبناني وطني، يريد استقرار لبنان، وهو من أكثر مخازن الأسرار اللبنانية التي تعرف تحركات كل أطراف العصابة سواء في بيروت، أو دمشق.

من عرف وسام الحسن يعي أنه مشروع شهيد، سيأتي قدره في أي لحظة. آخر لقاء تم بيننا، وجهاً لوجه، قال لي: «الأوضاع خطيرة، والقادم مذهل»! قلت: ماذا؟ قال: «هناك عملية كبيرة وخطيرة سيتم الكشف عنها..»! قاطعته متسائلاً عن طبيعتها، فابتسم كعادته وقال: «كبيرة وراح تميزها». وبعدها بيومين كشفت قصة الوزير السابق ميشال سماحة، التي كبرت كرة الثلج حتى طالت الاتهامات شخصيات مقربة جداً من دوائر نظام الأسد. وهذا هو اليوم العميد وسام الحسن يروح ضحية تفانيه في خدمة أمن لبنان، وهو الذي كان يعي، ويعلم، وليس لدى أدنى شك، أنه سيقتل على يد من كان يلاحقهم، لكنه كان رجالاً شجاعاً بمعنى الكلمة، ومؤمناً بما يسعى لتحقيقه، وكان فيه ثبات مذهل رحمه الله.

اغتيال الشهيد وسام الحسن يقول لنا إن من قتله هو نفس من قتل الشهيد الراحل رفيق الحريري، كما أن اغتيال الحسن يقول لنا إن نظام الأسد، الساقط لا محالة، لن يرحل إلا بعد أن يكون قد أجهز على خيرة رجال لبنان، هذا إذا لم يشعل البلد كلّه، مثلما دمر سوريا، وبالتالي فإنّ النظام الأسي لم يختر إحرق سوريا وحسب، بل المنطقة كلّها، وكلّ ما يفعله هذا النظام الإجرامي، ومعاونوه من حزب الله، وقبليهم إيران، يعني إعلان حرب على المنطقة كلّها، وعلى استقرارها، وهذا ما يجب أن يسرع، ويفرض، تسليح الثوار السوريين، ومدّهم بكلّ ما يحتاجونه من مساعدات عسكرية، وخلافه، وهذه مهمة السعودية والأتراك والقطريين، وكذلك ضرورة التحرك دولياً، ومن خلال تحالف الراغبين، من خلال فرنسا وبريطانيا وأميركا، من أجل تسريع إسقاط النظام الإجرامي في سوريا، فمنطقتنا لن تعرف الاستقرار أبداً وفيها نظام الأسد، وعليه

فالمطلوباليوم هو طي صفحة الأخضر الإبراهيمي وفتح صفحة التسلیح والإسراع بإنهاe الأسد، وإلا فإن الراحل الحسن ما هو إلا واحد من قائمة طويلة ستم تصفيتها.

سابعاً: أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

محمد يوسف عيطة - دمشق - دمر

زهير عبد اللطيف العص "أبو زكي الحلو" - ريف دمشق - حرستا
خالد العباس - ريف دمشق - حرستا

عبد الرحمن الخواجة - ريف دمشق - عربين

صباحي كشكة - ريف دمشق - عربين

أسامة الباقيوني - ريف دمشق - عربين

منير القالش - ريف دمشق - عربين

أسامة الهابط - ريف دمشق - عربين

إبراهيم إسماعيل الرحمنون - ادلب - كفررورما

محمد سيد إبراهيم - حلب - الأتارب

عبد الله سمسوم - حلب - الأتارب

عوض محمد نايف - درعا - تسيل

أحمد جمعة - حمص - تلبيسة

مهند جمعة - حمص - تلبيسة

عمر جمعة - حمص - تلبيسة

محمد جمعة - حمص - تلبيسة

منار بيازيد - ريف دمشق - سقبا

هديل سامر السمان - ريف دمشق - سقبا

محمد الجبان - ريف دمشق - سقبا

حلا الجبان - ريف دمشق - سقبا

شهد الجبان - ريف دمشق - سقبا

محمد رياض أبو الجوز - ريف دمشق - سقبا

مجهول الهوية - ريف دمشق - سقبا

مجهول الهوية - ريف دمشق - سقبا

عبدو سالم غزلان - درعا - درعا البلد

مصطفى محمد السيد - ادلب - بنش

Maher Dhadouh - ريف دمشق - حرستا

Qasim Mohammad Abd Al-Hadi - ريف دمشق - عربين

Samiha Al-Attar - ريف دمشق - عربين

Sليمan Kurnia - ريف دمشق - عربين

مروة كوكة "الغبورة" - ريف دمشق - عربين

عبادة محمد السواح - ريف دمشق - حرستا

شكري فرعون - ريف دمشق - حرستا

عمران يوسف الهندي - ريف دمشق - المليحة

يوسف الهندي - ريف دمشق - المليحة

محمد فهد الفهد - دير الزور - الجرزى

عطالله جلال قنبر - دير الزور - البصيرة

أمين العلوي - دير الزور -

مجهول الهوية - دير الزور - الشحيل

فؤاد عرب - حمص - باب السبع

إبراهيم محمد حسن الزهوري - حمص - القصير

حسن أحمد القاسم - ادلب - قرية اخترین

آل النحاس "الأب" - حلب - قسطل المشط : شارع الشبوره

آل النحاس "الأم" - حلب - قسطل المشط : شارع الشبوره

آل النحاس - حلب - قسطل المشط : شارع الشبوره

نور الأحمد - ريف دمشق - السبينة

آل النحاس - حلب - قسطل المشط : شارع الشبوره

زكريا عبد الله علي قنا - حماه - حي كرم الحوراني

خالد العيسى - حلب - حي الفردوس

فؤاد هايل علي قنا - حماه - حي كرم الحوراني

محمود إبراهيم الفحام - ادلب - معردبسة

بكري مصرى - حلب - حي صلاح الدين

حسام عبد القادر برغوث - ادلب - قرية جوباس

آل شريبو - حلب - العقبة

عمر محمد طه - ادلب - معربة النعمان: قرية الدانا

مجهول الهوية - حلب - الأنصاري

محمود حسن الجعفر - ادلب - معربة النعمان

شاكر الشيخ عمر - ريف دمشق - عربين

سامر سمسوم - حلب - الأتارب

ياسين سمسوم - حلب - الأتارب

عمار الشيخ قويدر - ريف دمشق - عربين

جمال قيلش - حلب - حي السكري

سامر بشير عبد الهادي - ريف دمشق - عربين

أحمد فيصل قطيني - ادلب - خان شيخون

عبد الرحيم عبد الهادي - ريف دمشق - عربين
محمود حسن قوج - حلب - رتيان
حسن أحمد الحسين - حلب - الكفره
غسان السعدي - ريف دمشق - عربين
خالد عفوف - ريف دمشق - حرستا: المسرورب
سعید أحمد الغزاوي - ريف دمشق - دوما
محمود الصيادي - ادلب - معرة النعمان
محمد خطاب - حمص -
محمد أحمد الحوري - ريف دمشق - كناكر
مالك أحمد الحوري - ريف دمشق - كناكر
محمد مهدي الحوري - ريف دمشق - كناكر
طارق بسكلاتي - ريف دمشق - السبينة
مصطفى عرابي - ادلب - سراقب
حسن الفوز - ادلب - سراقب
عبد المنعم حبوش - ادلب - سلة الزهور
وجيه الطه - ادلب - كفرلاته
يحيى حديد - ادلب - جسر الشغور
خالد قسوات زادة - ادلب - سلقين
خiero محمد حميده - ادلب - سلقين
ياسر درويش - اللاذقية -
محمود خليل حيدر - ريف دمشق - حرستا
مصطفى اليوسف - ادلب - جسر الشغور
محمد ديب عثمان - ادلب -
أحمد برکات الشلهوب - درعا - الشيخ مسکین
علا الدين حسين العلي - درعا - معربة
عبد الكريم حمدان الزينو - حلب - الجزماتي
أمير حماد - ريف دمشق - ببيلا
يوسف - ريف دمشق - يلدا
محمود شيخ إبراهيم - ريف دمشق - دوما
ماجد محمود شيخ إبراهيم - ريف دمشق - دوما
خالد أحمد خضير - ريف دمشق - دوما
محمد عويد - ريف دمشق - السبينة
عبد الرحمن الصفدي - ريف دمشق - السبينة
مجھول الھویة - حلب - حي العامرية

من آل سواس - حلب - الأنصاري
فهد محمد أشرم - حلب - بستان القصر

المصادر:

الجزيرة نت

العربية نت

لجان التنسيق المحلية

المركز الإعلامي السوري

رويترز

الشرق الأوسط

سي إن إن.

المصادر: